العرب
الأربعاء 2021/11/17
السنة 44 العدد 12243

جدارية فسيفسائية في الأردن تختصر «الطريق الملوكي»

تسعى الشعوب والدول للحفاظ على التراث الذي يميزها من خلال إحيائه وترميمه وإبرازه في الواجهة كما فعل أردني رسم جدارية من الفسيفساء في مأدبا لأقدم وأهم الطرقات التجارية في منطقة الشرق الأوسط.

في انتظار غينيس

مأدبا (الأردن) – على بعد 33 كيلومترا جنوب العاصمة الأردنية عمان تقع مدينة مأدبا التي يعود تاريخ تأسيسها إلى المؤابيين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

وتشتهر المدينة بالفسيفساء حتى باتت تعرف بهذا الاسم لكونها تزخر بالكثير من المعالم التاريخية التي يزينها هذا النوع من اللوحات، وتضم مراكز متخصصة في تعليم فن أصبح عنوانا لها.

وانطلاقا من ذلك راودت سامر الطوال، أحد سكان المدينة، فكرة أن يجعل منها علامة فارقة عندما قرر تشكيل أكبر لوحة جدارية على مستوى العالم، وإدخالها كتاب غينيس للأرقام القياسية.

مركز زوار مأدبا، أول مكان يدخله زائر المدينة، حيث يتيح له دخول المكان الاطلاع على مسار "الطريق الملوكي"، والذي جرى خطه بأحجار من البازلت والرخام والغرانيت، ليصبح أكبر لوحة فسيفساء في العالم مساحتها 180 مترا مربعا.

و"الطريق الملوكي" هو أحد أقدم وأهم الطرق التجارية في منطقة الشرق الأوسط، ويبدأ من ضواحي القاهرة في مصر، ويمتد على طول شبه جزيرة سيناء حتى يصل إلى العقبة، فيبدأ بالانعطاف باتجاه الشمال نحو العاصمة الأردنية، ومن ثم إلى دمشق فنهر الفرات في سوريا.

ولم تراود سامر الفكرة بشكل عابر، فقد جاءت من صميم عمله رئيسا لجمعية تطوير السياحة والحفاظ على التراث (تأسست عام 2006 وتتبع لوزارة السياحة).

ويقول سامر "قامت الجمعية عام 2013 بفكرة إنجاز أكبر لوحة فسيفساء بالعالم، وكان الهدف هو إدخال مأدبا كتاب غينيس للأرقام القياسية باعتبارها مدينة الفسيفساء والسياحة".

ويوضح أن "الفكرة بدأت بعمل الطريق الملوكي، وهو أقدم طريق بالأردن، وذكر بالتوراة ومسلة الملك ميشع، ورسمنا أهم المعالم السياحية في المملكة، فهو من أهم الطرقات القديمة، والذي جرى إعادة بنائه في عهد الإمبراطور الروماني تراجان، ومن هنا جاءت مقولة كل الطرق تؤدي إلى روما".

ويشير إلى أنها "اللوحة الوحيدة في العالم بهذا الحجم، إذ يبلغ ارتفاعها 6 أمتار وبطول 30 مترا، وتحتوي على حوالي مليوني حجر من عدة صخور مختلفة، كانت كتلا كبيرة وتم تقطيعها إلى حجارة صغيرة، وبدأنا رسم هذه اللوحة وتشكيلها".

ويتابع "بعد حوالي شهرين من البدء في إنجاز اللوحة العالمية الكبيرة، لم يتبق معنا مال لاستكمالها، فجاءت فكرة أن يساهم أهالي مأدبا وزوارها في تشكيلها، واقترحنا على كل زائر تركيب حجر مع كتابة اسمه عليه، ولاقت الفكرة رواجا كبيرا، وبلغ عدد المشاركين فيها نحو 120 ألف زائر".

وبالتعاون مع وزارة السياحة، وُضِعت اللوحة في مركز زوار مأدبا، ليطلع الزائر عليها فور وصوله، والتي تعد دليلا للمنطقة بكاملها.

وتقول عالية مصاروة، مشرفة على المكان من جانب وزارة السياحة والآثار الأردنية، إن الوزارة قامت بالتعاون مع جمعية تطوير السياحة والحفاظ على التراث بتنفيذ تركيب جدارية "الطريق الملوكي" نظرا إلى ما تتمتع به مدينة مأدبا من أهمية تاريخية وحضارية وتراثية.

وتشير مصاروة إلى أن وزارة السياحة اهتمّت بتطوير الخدمات المقدمة للزوار باعتبار أن مركز زوار مأدبا هو نقطة انطلاق السائح إلى كل المواقع السياحية في المحافظة.

وينطلق القائمون على اللوحة من محاولة إدخالها موسوعة غينيس استنادا إلى عدد المشاركين في تشكيلها وفكرتها وموضوعها وحجمها الذي يعد الأكبر في العالم.

وتتميز مأدبا بتنوع المنتج السياحي فيها، إذ تحتوي على 7 مسارات وهي: مسار ذيبان السياحي، سياحة المغامرات، السياحة الدينية، التراثية، الثقافية، العلاجية والحج المسيحي.

ويُطلق على المدينة الأردنية "عاصمة الفسيفساء" لأن أغلب المواقع السياحية فيها تحتوي على لوحات وخرائط من هذا النوع، وتضم 22 موقعا سياحيا.

ويضم الأردن وفق الإحصاءات الرسمية نحو 100 ألف موقع أثري وسياحي تتوزع في مختلف محافظات المملكة ومدنها.

إنجي المقدم تقدم دليل الطلاق

القاهرة – شاركت الفنانة إنجي المقدم صورة لمسلسلها الجديد "قواعد الطلاق الـ45" المقرر عرضه يوم الحادي والعشرين من نوفمبر الجاري.

ونشرت المقدم بوستر المسلسل المأخوذ عن مسلسل أميركي شهير عبر حسابيها على إنستغرام وفيسبوك، حيث ظهرت جالسة وهي تتوسط أبطال العمل الواقفين إلى جوارها.

وأعربت الفنانة إنجي المقدم عن سعادتها بخوض بطولتها المطلقة الأولى من خلال هذا المسلسل، مؤكدة أن العمل من التجارب المهمة في مسيرتها الفنية، متمنّية أن ينال إعجاب الجمهور.

وأشارت إلى أنها تشعر بسعادة كبيرة في التعامل مع فريق العمل، وتثق في قدرات المخرج مصطفى أبوسيف الذي يسعى لإخراج أفضل ما لدى الممثلين ويحرص على تقديم أفضل صورة، لافتة إلى أن العمل من التجارب المهمة للغاية، متمنّية أن ينال إعجاب الجمهور.

وعبرت المقدم عن عدم قلقها من أن تكون أولى بطولاتها المطلقة في الدراما مأخوذة من مسلسل أميركي، خاصة أنها خاضت هذه التجربة من قبل وحققت فيها نجاحا كبيرا، مؤكدة أن ما يهمها دائما هو العمل الجيد وطريقة تقديمه.

وتدور قصة المسلسل الأصلي حول سيدة في الأربعينات من العمر، وهي مؤلفة لها الكثير من الكتب عن المساعدة الذاتية الأكثر مبيعا، وتكافح لإخفاء حقيقة انفصالها عن زوجها، كما أنها تحتاج إلى قضاء بعض الوقت مع مجموعة من السيدات المطلقات لمناقشة موضوعات الانفصال والاستفادة منها.

وتغير اسم المسلسل بعدما ظل طوال فترة تصويره يحمل اسم "دليلك الذكي للطلاق"، ليصبح بعد ذلك "قواعد الطلاق الـ45"، نسبة إلى عدد حلقاته البالغ 45 حلقة.

حفل «سكوند صن» في أبوظبي

أبوظبي – أعلن معرض فن أبوظبي عن تعاون مع مجموعة "فاكتوري بيبول" لاستضافة حفل الموسيقى المشهور "سكوند صن" القادم من بيروت على مدار ليلتين فقط.

وتأتي عروض الحفل ضمن البرنامج العام لفن أبوظبي 2021، حيث سيكون بانتظار الجمهور والزوّار سلسلة من عروض الموسيقى الحية على مدار اليومين 18 و19 نوفمبر في منارة السعديات.

وتعود الفعاليات الموسيقية الحية خلال فترة ما بعد الجائحة التي ستغني بشكل جديد تجربة زوار معرض فن أبوظبي.

وأصبح حفل "سكوند صن" التابع لـ"فاكتوري بيبول"، اسما مألوفا في قطاع الموسيقى الإلكترونية والبديلة في المنطقة.

وبذلك سيسجّل حفل "سكوند صن"، الذي تعود بداياته إلى بيروت قبل أن تتوسّع فعالياته وبرامجه لتشمل مصر، حضوره لأول مرة في الإمارات معلنا عن تنظيم عروض موسيقية غامرة خلال عطلة أسبوعية حافلة بسحر الفن والموسيقى.

وستشهد فعاليات "سكوند صن" مشاركة كل من الفرقة الموسيقية "مايند أغينست" و"باتريس بوميل" وفرقة "آم" والفرقة الموسيقية "فانغو لايف" وفرقة "تريك" بمشاركة ضيف خاص والفنانة "تِر" وفرقة "شكون"، بجانب قائمة من الفنانين بمن فيهم "بدوين برغر" و"فلوكا" و"واس" و"ميغاترونيك و "باتش" بمشاركة "ليدوارف".

وسيضم الحفل ألوانا موسيقية مختلفة، بداية من موسيقى داون تمبو الشرقية وصولا إلى الموسيقى الإلكترونية مع التجارب الصوتية والبصرية الخاصة بحفل "سكوند صن".

> الحفل يضم ألوانا موسيقية مختلفة بداية من موسيقى داون تمبو الشرقية وصولا إلى الموسيقى الإلكترونية على مدى ليلتين

وسيتخلل اليوم الأول عروض "باتش" بمشاركة "ليدوارف" و"بدوين برغر" وعرض مباشر وشكون دي جيه وغيرها من عروض "تِر" و"آم" عرض مباشر وعرض "باتريس بوميل" وعرض مباشر في منارة السعديات.

وفي حين سيضم اليوم الثاني عروضا لكل من "ميغاترونيك" و"فلوكا" و"واس" وفرقة "فانغو لايف" بالإضافة إلى عروض "تريك" بمشاركة جيمي جوليس بالإضافة إلى عرض "مايند أغينست".

رموز سورية في أضخم منحوتة عربية

دمشق – من يرى منحوتات الفنان التشكيلي علاء علي محمد يشهد له بموهبة فريدة ومتميزة استطاع من خلالها أن يحفر اسمه في طليعة النحاتين العرب بما أنجزه من أعمال مدهشة، لاسيما جداريتين نحتيتين جسد عبرهما طبيعة قريته وجمالها التي كرسته ابنا بارا لعالم النحت الذي عشقه إضافة إلى دراسته الفنية الأكاديمية.

وقال محمد لوكالة الأنباء السورية (سانا) عن عمله الأخير الذي أنجزه في مايو الماضي والذي كان جدارية حملت عنوان "بصمة عمر"، إنها عمل ملحمي شخصياته ورموزه من وحي المكان في منطقة عيون الوادي وكان نتيجة لرؤيا مع صديقه ريمون حجي الذي رافقه طيلة 15 عاما في أعماله.

ولفت محمد إلى أن وجود الجدارية على طريق محوري يربط طرطوس بحمص وحماة جعلها تحظى بمشاهدة واسعة من الناس، ليكون بذلك أول فنان عربي ينجز منحوتتين ضخمتين، معتبرا أن إنجاز الأعمال الجدارية الضخمة هو حلم كل فنان.

ويسرد محمد قصة العمل النحتي الأضخم والأول في الوطن العربي الذي أنجزه على جرف صخري في قرية برمانة المشايخ عام 2007، حيث اتفق مع الجهة الداعمة على إقامة عمل بانورامي على ذلك الجرف، وتتمركز بمنتصفه الشخصية الأساسية للعمل المجاهد خليل الخطيب الذي تصدى للاحتلال الفرنسي مع الشيخ صالح العلي، حيث استدعى مجموعة من النحاتين وقام بتنفيذ العمل.

واستفاد محمد في نحت ملامح المجاهد الخطيب من صورة شخصية له وجدها عند أحد أحفاده، أما باقي مكونات العمل فكلها من وحي ذاكرته.

ستينغ يعود بألبوم جديد

باريس – يعود ستينغ بألبوم جديد بعنوان "ذي بريدج" (الجسر) يحمل جرعة أمل قوية، لكن المغني البريطاني البالغ 70 عاما يقر بوجود أسباب كثيرة تبعث على القلق في العالم حاليا.

ويطرح ستينغ الجمعة ألبومه الجديد "ذي بريدج" الذي يتمحور حول كيفية إيجاد طريق لخروج العالم من المستنقع الحالي.

وقال "كل هؤلاء الأشخاص الذين أكتب عنهم يمرون بمرحلة انتقالية بين العلاقات، بين الحياة والموت، بين المرض والصحة".

وأضاف "نحن نبحث جميعا عن هذا الجسر إلى مكان مختلف، مكان ما أكثر راحة. كيف نصل إلى الجانب الآخر؟ لا أعرف. لا أعتقد أن أحدا يعرف، لكننا نبحث عنه".

ومع 15 ألبوما منفردا و17 جائزة "غرامي" في رصيده، مع مكان محفوظ له في متحف الروك أند رول بصفته مؤسس فرقة "ذي بوليس" الشهيرة في الثمانينات، لم يبق أمام ستينغ الكثير ليثبته.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

ثلج غذائي

أعدت النظر في كيس الثلج بثلاجة الكشك على ناصية الشارع في تونس. يسمون الدكان هناك "حماص"، ربما من تحميص المكسرات. لكنه يعلن عن نفسه بـ"فاكهة مجففة". أعتقد المقصود بالفاكهة المجففة هو اللوز والفستق والحمص، لأني لم أر تينا أو إجاصا مجففا. الحمص "سيفرح" لإعادة تأهيله من فئة البقول إلى الفواكه. مكانته مع الفستق أكيد أهم من تكويمه مع العدس.

مكتوب على الكيس "ثلج غذائي". احترت في التفسير. هل المقصود القيمة الغذائية له؟ هذه صفر كما هو معروف عن الماء. سألت "الحماص" فرد أن هذا الثلج للاستهلاك العادي، وليس ثلجا مثل ذلك الذي يخلط مع السمك في قوارب الصيد. يبدو أن ثلج الأسماك هو ثلج فقط.

لا أعرف هل "ثلج غذائي" مترجمة عن الفرنسية أم مسكوكة بلهجة محلية. لا شك أن الذي تعود عليها لن يفهم استغرابي. وهو استغراب يتكرر دائما لمشرقي يتجول في الدول المغاربية. لا شك أن هناك الكثير من المفردات المصرية التي كانت ستبدو غريبة على أذن عراقي، لكني من جيل تشبع بالدراما والسينما المصرية، فصارت معتادة ولا غرابة فيها. الدراما المغاربية لم تصل بعد إلى المشرق.

الصياغات والمفردات والابتكارات اللغوية ابنة الحاجة لتفسير شيء. قد تكون حاجة لحظية. سافرت مع صديق مؤخرا واحتاج إلى علاج طبيعي. ذهب إلى المعالج، وأرسل لي صورة من لوحة الباب. تقول اللوحة "ترويض طبي". بعثها لي واتصل وهو يضحك: سأعود إلى الفندق مروّضا. قلت: لا تنس السرج. رد: ليس السرج فقط، الآن سأعود لا أعض ولا أخربش.

لا يوجد أي خطأ في التوصيف. هو مجرد اجتهاد. "ثلج غذائي" أو "ترويض طبي" من ضمن الكثير من المسميات التي لن تحس بها ما أن تتعود عليها. كنت أستغرب من "الشركة التونسية للبنك". تبدو ثقيلة. الآن أراها ولا أتوقف عندها. أول مرة رأيت لافتة في الشارع تصف الكادر بالإطار، ابتسمت. الإطار للصورة والكادر للبشر. لكن الآن أراها بلا حساسية. لا أزال أتدرب على قبول "الاستعجالي" في المستشفيات بدلا من "الطوارئ".

حتى الكتابة المرافقة للفظ تستثيرني. أرى اسم شركة "توتال" النفطية في شمال أفريقيا وهو يكتب "طوطال". أسأل المغاربيين، فيردون: ما هو السؤال؟ أعتقد الرد الأفضل هو: إذا توتال أو طوطال لا تمانع، ما دخلك أنت؟ تحتاج إلى مرونة يا هذا. مرونة تجعلك تنادي "طاكسي" في المغرب و"تاكسي" في تونس. فقط لا تتهور وتقلب كل حرف تاء إلى طاء لتجاري طريقة اللفظ السائدة. قد تنتهي بكوارث.